والفراج الطفل بالتعريض بعد العصر اذا النظار الاعمى ابـــــــ
بجدي مبتدا الخبر الظرف زمان وبجديد مبتدا ايضا معطوف على الاول فشمع
خبرو كما تقول زيد وعمرو في الدار والقمر مبتدا الا اذا النجم ظرف زمان في
كل النجم في الكمال خبره وعمادة جملة اسمية معطوفة على الجملة الاولى
ومراده تشبيه حاله بحال القمر المــعنى ان مجد الاخير المذكور في
المصراع الثاني من البيت للاول من قوله وحليته البطل ولذلك قدم محل المجد
الاول الذي عليه المعول والمقصود بالذات بيان حاله بعد ذهاب القدرات
وبجديد الاول الذي ابتدا عمره وعمره مذهب سوا الامر فيهما بين
الحالتين وكما قدم لا مزية بينهما في المرتبتين كان مجدي الاخير والاول
وشبهه في البدر الموكل على نفسه لا يتبدل وحسنه لا يتحول فنوره ساطع
يهتدى به الضال ونوره لامع يقتبس به الزائل لا يبدو له نكث ذات
ولا تغيره الحوادث كما الشمس لا يتغير ضوء جرمها ولا يتبدل اشراق
قرصها بل نورها واحد لا يتغير في اول النهار وغايته وابتدا ايه ونهاه
يتم به ما انه في جميع الحالات واحد وضوء جرمها دايما ساطع مجده
وان الذي نور المعارف المرضية والاخلاق الحسنة الرضية قال تعالى
مخاطبا لنبيه الكريم وانك لعلى خلق عظيم قالت عايشة رضي الله عنها
كان خلقه القرآن اي يعمل به وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى ولعلى
انك مهتد الى محاسن الاخلاق وفضائل الاعمال والامر وقيل في تفسير الخلق

الجميل

الجميلة الرايع في قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل الرضا بلا توبيخ ولا عتاب قال تعالى لا
تثريب عليكم اليوم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق واشرافها ويكره سفسافها
وقال الحسن كرم الله وجهه مكارم الاخلاق عشرة خصال وهي في دين
واليقين في يقين وحرص على العلم واقتصاد في الصبر وبذل في الصحة ورفق
في الفاقة ورحمة للمجهود وصدق في الحديث وحفظ للامانة وصلة
للرحم وقرى للضيف والوفاء بالعهود واصلاح بين الجيران واحسن قول الشاعر

ان كنت تطمع ان تكون محلقا ... في المجد والشرف الاعلى الارفع
فاصدق وعف وبر وانصر واحتمل ... واحلم ودار وكاف واصبر واخشع
والطف ولن وتان وارفق واتئد ... واحزم وجد وحام واحمل وادفع
هذا الذي من الكرام مصعدا ... فاسلك محجته ذا ابصر نعم المهيع

دخل اكثم بن صيفي حكيم العرب على بعض امرا العرب فقال الامير اني
سائلك عن اشياء لا تزال بصدري مختلجة والشكوك عليها لواحجة فاجبني
عنها بفصل الخطاب وكن النصيحة فسالت خبيرا واستنطقت بصيرا والجواب يشفعه
الصواب فقال ما الشرف فقال اصطناع المعروف عند العشيرة واحتمال الجريرة
فقال فما الشرف فقال حفظ الذمام وبذل الندى فقال فما المجد فقال حمل الغرم
وابتناء المكارم فقال فما الكرم فقال صدق الاخا في الشدة والرخاء فقال فما
العز فقال شدة العضد وثروة العدد فقال فما السماحة فقال بذل النائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)